

كيف كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم انه صلى الله عليه وسلم
كان افصح الخلق لسانا واعذبهم كلاما واسرعهم ردا واحللتهم منطجا
واحلهم جنازا واوضحهم بيانا كيف لا ولسانه اعظم سيف من
سيف الله يبين عنه مراده ويقدم بساطع نوره حجج المظلمين
ويهدى به الله عباده قال صلى الله عليه وسلم ان افصح العرب
وان اهل الجنة يتكلمون بلغته محمد صلى الله عليه وسلم وقد قال عمر
رضي الله عنه مالك افصحنا ولم يخرج من بين اظهرونا قال كانت
لغة اسماعيل قد درست اى متمات فصاحتها كما يدرك عليه
استياق والغزبية الخارجية فحان فيها جبريل فحفظها رآه ابو
نعيم وروى العسكري بسند ضعيف جدا الفم قالوا نحن بنو اب
واحد ونشأنا في بلد واحد وانك تكلم العرب بلسان ما نعلم
اكثره فقال ان الله تعالى ادبني فاحسن ادبي ونشأت في بيوت
ابن بكر وروى الحاكم وصححه ان اهل الجنة يتكلمون بلغته محمد
صلى الله عليه وسلم **يسرد** الخ اى لم يكن صلى الله عليه وسلم يستعجل
ويؤاى بين جملة كلامه بحيث ياتي ببعضها التبعيض فان ذلك يورث
لبسا اى ليس على السامعين بل كان ينصل بينهما بحيث لو اراد السامع
عدها اسكنه وهذا ادعى لحفظه ورسوخه في ذهن سامعه
بما هو صلى الله عليه وسلم مع هذا التاني يوضح مراده وبيانه بيانا
تام حتى لا يفتى فيه شبهة ففصل اما بمعنى فاصل بين الحق
والباطل واما بمعنى مذموم بفضه من بعض الاول ابلغ
والثاني انسب بيانا فقا **هذا** قيل فيه اثبات سرود لكلامه
ولعله سرد الكلمات واتصالها لا كسر بهم انتهى وهو عجيب فانه
بينت مرادها بقولها ولكنه الخ الصريح لما قرنته انه لم يكن في

كلامه

كلامه اتصال يستحق به سردا اصلا **يعيد الكلمة** الصادرة بالجملة
او الجملة على حد كلاً انها كلمة وخو الكلمة ما لا يبينه للفظه او لمتناه
الابعادته او ان ذلك محمول على ما اذا عرض للتابعين ما خلط
عليهم فيعيد لهم ليتموه او على ما اذا اكثروا ولم يستيقن سماع
جميعهم فيعيد لسمعه الكل وتوقف بعضهم في هذا بما ليس
محلا للتوقف وقال الكلام فيه محتاج لتوقيف وقد علم ما قرنته
فيه انه تدل لول اللفظ فلا يتوقف على توقيف وانما سبب توقف
ذلك البعض انه ذهب عنه ان الكلمة تطلق على امر **ثلاثا** معلول
لمحذوف اى يتكلم بها ثلاثا **لتعقل عنه** اى لكامل هذا بيانه وسفقتة
على الله وفي هذا او ما قبله دليل على انه يندب للعالم ان يتأ
في كلامه وتجري في ايضاحه وبيانه ويعيده ثلاثا حتى يفهم عنه
وصافا اى للنبي صلى الله عليه وسلم كما صرح به الرواية السابقة
او ايل الكتاب **متواصل الاخران** هذا وما بعدك زيادة على ما طلب
منه وصفه لتمام ارتباطه وتعلقه به ووضوح ما بينهما من المتأ
والملائمة كما استعمله وتواصل احزانه صلى الله عليه وسلم لمزيد
تفكره واستغراقه في شهود جلال الله تعالى وكبريائه وذلك
يستدعي دوام الصمت وعدم الراحة اذ من لازم استغراق القلب
انتقارها فتوله **ليست له راحة** من لوازم ما قبله صرح به
للإهتمام به وتنبهها لما يفصل عنه وجعله بعضهم تاسيسا فتاك
لا يترجح لا اشتغاله بالخيرات وما ذكرته اوضح وانسب وكذا قوله
طويل المسكت بكسر اوله اى الغمت فهو من لوازم ما قبله وصرح
به لما ذكره **يتكلم في غير حاجة** لما ان الله عصبه عن ان ينطق عن الهوى
ان هو الا وحى يوحى **يفتح الكلام ويختمه باسم الله تعالى** ليكون كلامه